والرجل فهو باطل قطعا فان القرينة تمنع ذلك واطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه **ان كانت علاقته المتصورة** اي الملاحظة الكائنة من الخمسة والعشرين فليس المراد ان غيرها تابع له فتكون العلاقة متنوعة الى المتصورة وغيرها كما سبق الى بعض الاوهام واستنبط الشم هذا القيد من الاضافة في علاقته لان الاضافة تعهدية اي العلاقة المعهودة في التعريف لانها جعلت علة للاستعمال والاضافة تأتي للمعاني ال والعهد مستلزم للقصد المستلزم للملاحظة فلو كانت موجودة في نفس الامر ولم تقصد ولم تلاحظ لا يتحقق المجاز **غير المشابهة** بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي بان كانت واحدة من الجهس والعشرين كاعتبار ما كان كاطلاق البيتيم على الكبير الذي لا ابا له **فمجاز مرسل** اي مطلق **سمي بالمرسل** لارساله اي اطلاقه وعدم تقييده بادعاء ان المشبه من افراد المشبه به وهذا معنى قولهم لارساله عن المبالغة بالنظر للاستعارة لانها ابلغ منه وهذا اولى من قولهم **لعدم تقييده بعلاقة واحدة** لانه بالنظر لماهيته للكل فرد منه لتقييد كل مثال من امثلة المجاز المرسل بعلاقة واحدة واعترض على المصنف بان الاولى ان يقول ان كانت علاقته المشابهة فاستعارة والا فمجاز مرسل لان الاستعارة هي مقصود الكتاب فالاولى تقديمها ولان المناسب تقديم الاقل كالاستعارة لان علاقتها واحدة وهي المشابهة على الاكثر كالمجاز لان علاقاته كثيرة واجيب بانه قدم المجاز لتذكره اجمالا ثم يطرحه لانه ليس مقصودا الكلام عليه وانما ذكره للضرورة التقسيم ثم شرع بعد طرحه لما هو بصدده وصف الكتاب لاجله **والا** بان كانت علاقته المشابهة والمشابهة قسمان قسم راجع للمعنى كرايت اسدا يرمي وقسم راجع الى الشكل كالمجمل في قوله فتاب فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار والاستعارة نظلق ويراد بها اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه

الاصلي

الاصلي وتطلق ويراد بها المصدر اي فعل المتكلم اي استعمال اسم المشبه وعلى الثاني يصح منه الاشتقاق فيقال للمشبه مستعار له وللمشبه به مستعار منه وللفظه مستعار فمعنى المشبه البس لفظ المشبه به على وجه العارية كالاسد اذا اطلق على الرجل الشجاع في نحو قولنا رايت اسدا في الحمام قالعلاقة بين الاسد والرجل الشجاع هي المشابهة في الشجاعة والشجاعة هي وجه الشبه فينتقل الذهن من المشبه به الى المشبه بواسطة القرينة وهي قولنا في الحمام **فاستعارة مصرحة** او مكنية فالاستعارة مجاز علاقته المشابهة اي يقصد ان الاطلاق بسبب المشابهة فلا يكفي وجود المشابهة بين الطرفين ما لم تقصد اليها فاذا وجدت علاقة الاستعارة وعلاقة المجاز المرسل فالفرق بينهما القصد فاذا اطلق المشفر بكسر الميم وتفتح وسكون الجيم وفتح الفا الذي هو في الاصل شفة البعير على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر البعير في الغلظ والتدلي فهو استعارة واذا ارسل انه من استعمال المقيد في المطلق من غير نظر الى التشبيه فهو مجاز مرسل فان قلت استعمال المشفر في شفة الانسان ليس من استعمال المقيد في المطلق كما قلتم بل من استعمال المقيد في المقيد اذ الشفة مقيدة بالانسان اجيب بان استعماله في شفة الانسان ليس من حيث كونها شفة مقيدة بالانسان بل من حيث كونها مطلق شفة فتدل عليها البيان اللفظ الواحد بالنظر للمعنى الواحد قد يكون استعارة ومجاز مرسلا باعتبارين وذلك اذا كان بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي نوعان من العلاقة احدهما المشابهة واخرى غيرها وفيه بحث لان اللفظ المستعمل في الاستعارة شفة الانسان لانه الذي يشبه بمشفر الابل والمستعمل في المجاز المرسل مطلق شفة واجاب شيخنا الدجي بان تقييد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)